

كمال الدين وتمام النعمة

[449] في دار القرار، وجبلهم (1) على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنی، وكرامة حسن العقبی. فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع في مصادرها، و استشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله (2)، وكأ نك يا بني بتأييد نصر الله [و] قد آن، وتيسير الفلج وعلو الكعب [و] قد حان (3)، وكأ نك بالرايات الصفر والاعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك (4) ما بين الحطيم وزمزم، وكأ نك بترادف البيعة وتصافي الولاء (5) يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود، وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود (6)، تلوذ بفنائك من ملابراهم الله من طهارة الولاة و نفاسة التربة، مقدسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة

(1) أي خلقهم وفطرتهم. (2) أي اصبر على المكاره والبلايا وما يرد عليك منها حتى تفوز بدرك ما صنع الله اليك ومعروفه لديك في ارجاع المكاره وصرفها عنك. واستشعر العزفى ما ينوبك أي أضمر العز والنصرة والغلبة في قلبك لاجل الغيبة من خوفك عن الناس، واصبر وانتظر الفرج فيما أصابك من هذه النوائب. أو اعلم وأيقن بأن ما ينوبك من البلايا والمحن هو سبب لعزك وقربك وسعادتك. والغب: المآل والعاقبة. وفى بعض النسخ " بما تحمد عليه ". (3) علو الكعب كناية عن الغلبة والعز والشرف. (4) اثناء الشئ: قواه وطاقاته، والمراد بالاعطاف جوانبها. والحقق: الاضطراب وخفقت الراية تحرك واضطرب. (5) في الكنز " تصافى " باهمديگر دوستي پاك وخالص داشتن ". يعني الود الخالص. وفى بعض النسخ " تصادف ". (6) أي العقود المثنية المعقودة التى لا يتطرق إليها التبدد. أو في موضع ثنيها فانها في تلك المواضع أجمع وأكثر. والتصافق. ضرب اليد على اليد عند البيعة من صفقت له بالبيع أي ضربت يدي على يده. والجنبات: الاطراف.

(*)